

كان المجتمع الهندي قبل الإسلام مقسماً إلى أربع طبقات: البراهمة (الكهنة والعلم) والخشتيرية (النبلاء والمحاربين) والفيشيا (رجال الزراعة والتجارة) والشودرا (طبقة الخدم والعبيد). وُضعت قوانين مُنحت طبقة البراهمة امتيازات وحقوقاً لهم، فاعتبروا صفة الله ومُلّاك العالم، بينما اعتُبر الشودرا أحط من الحيوانات. أما النساء فكان وضعهن مشابهاً للعبيد، فقد يُخسر الرجل زوجته في القمار، وكان يمكن للمرأة أن تتزوج من عدة رجال، لكنها بعد وفاة زوجها تصبح كالموعدة. كان هذا المجتمع مُعتمداً بالجهل والوثنية والظلم الاجتماعي، وقد انتقد البيروني ذلك بشدة في كتابه "تحقيق ما للهند من مقوله مقبولة في العقل أو مرذولة".